(14 أكتوبر) تسلط الضوء على المركز الإقليمي لمكافحة مرض السل

مدير المركز : 80 % من الحالات الإيجابية المكتشفة تم شفاؤها تماما

الاكتشاف المبكر والعلاج الصحيح هو الطريقة الأساسية للقضاء على مرض السل

افتتح المركز الإقليمي لمكافحة السل في الخامس عشر من ديسمبر من العام 2003م وكان ذلك بدعم من الحكومة اليابانية لغرض تقوية أنشطة مكافحة السل في المحافظات الجنوبية الشرقية فهذا المركز يقوم بدور البرنامج الوطني لمكافحة السل في وزارة الصحة من ناحية تدريب الكوادر الصحية في مختلف المستويات سواء كانوا أطباء أو عمال رعاية أو فنيي مختبرات او منسقي المديريات كما يلعب المركز دوراً أساسياً وفعالاً في عملية الإشراف والتقييم لأنشطة مكافحة السل في المحافظات (عدن ولحج وأبين والضالع وشبوة وحضرموت والمهرة) بالإضافة إلى دور التمويل والإمداد.

14 أكتوبر كان لها لقاء بالدكتور عبدالناصر عياش مدير عام المركز الإقليمي لمكافحة السل الذي استهل حديثه قائلاً :

عبد الناصر عياش

أجرت اللقاء/ ميسون عدنان الصادق

نحن نعمل على تمويل وإمداد هذه المحافظات بأدوية السل والمستلزمات الخاصة لمكافحة السل ، كما أننا نعمل على جمع الإحصائيات وكل ما يخص أنشطة المكافحة سواء لحالات السل أو نتائج المعالجة لمرض السل المسجلين في مديريات والمحافظات المعنية ونقوم بجمع الإحصائيات وتحليلها وإرسالها إلى البرنامج في صنعاء إلى جانب دور المختبر المرجعي الذي يقوم بعملية ضبط الجودة (جودة العمل) في مختبرات السل في المحافظات إضافة إلى قيامه بدور الزراعة والحساسية لحالات السل.

وأضاف قائلاً : نحن لا نقوم باستقبال حالات السل في هذا المركز ولكننا نقوم بإرسال هذه الحالات إلى المديريات والمحافظات المختلفة.

لعلاجها واكتشافها في هذه المحافظات فقط فنحن دورنا هنا دور تدريبي التقييم والإشراف وتثقيف المرضى بشكل عام.

الدعم : وعم إذا كان المركز قد تلقى أي دعم من قبل أي مؤسسات أو جهات أخرى أوضح قائلاً : إن المركز الإقليمي لمكافحة السل يخضع مباشرة للبرنامج الوطني في وزارة الصحة وتمويل الأنشطة والعمل في هذا المركز يتم من جانبين ، جانب حكومي لتمويل الأنشطة الروتينية والعمل الروتيني في المركز، أما الجانب الاخر فهو جانب الإشراف والتدريب وضبط الجودة والتقييم يتم من برنامج الصندوق العالمي لمكافحة السل والإيدز والملاريا ، ويتم دعم البرنامج الوطني من وزارة الصحة وبالتالي يعطي جزءاً للأنشطة ويأتي دور المحافظة فقط في اتجاه العاملين الصحيين الموجودين في المركز و 90٪ منهم يخضعون لمركز الصحة محافظة عدن.

عدد العاملين والأقسام : وعن العاملين والأقسام الموجودة في المركز قال: إن العدد الإجمالي للعاملين هو 20 عاملاً أما عدد الأقسام فعددها ما يقارب العشرة أقسام.

مشاريع عام 2006م : وحول أبرز المشاريع التي تم إنجازها خلال العام 2006م قال : تم تدريب (12) طالباً من كلية الصيدلة على سياسة البرنامج الوطني العلاجية والتشخيصية، كما تم تدريب (25) طالباً من طلبة كلية الطب على كيفية مكافحة مرض السل والاعتماد على فحص البصاق في تشخيص المرض والتعريف بالأنظمة العلاجية المقرة من البرنامج ، وتم تنفيذ تدريب بديل للأطباء وفني المختبرات لمدة (6) أيام لمحافظة شبوة وأبين والبيضاء ولحج وإب.

كما تم تدريب الكوادر الصحية في مديريات جديدة في محافظة شبوة وتدريب الكوادر الصحية في مديريات جديدة كذلك بمحافظتي حضرموت (المكلا وسيئون) والمهرة.

هذا بالإضافة إلى تنفيذ دورة تدريبية لمسؤولي التموين والإمداد في عموم محافظات الجمهورية لـ (23) مشاركاً وكان إجمالي كلفة التدريب هذا (908.000) ريال بتمويل من منظمة الصحة العالمية ، كما تم تدريب عمال الرعاية في الوحدات الصحية في محافظة عدن في سبع مديريات هي صيرة وخورمكسر ودارسعد والشيخ عثمان والمنصورة والمعلا والبريقة ، حيث تم تدريب العاملين في (17) وحدة صحية ، وكان عدد المتدربين المشاركين في الدورة (28) عاملاً بكلفة (350.000) ريال. بتمويل من الصندوق العالمي ، إلى جانب تدريب عمال الرعاية في الوحدات الصحية في محافظة حضرموت لست مديريات هي المكلا وغيل باوزير والديس الشرقية وبروم ميفع وحجر وغيل بن يمين ، حيث تم تدريب العاملين في (35) وحدة صحية وكان عدد المتدربين المشاركين في الدورة (42) عامل رعاية بكلفة (546.000) ريال بتمويل من الصندوق العالمي، وتنفيذ تدريب تنشيطي للعاملين في مكافحة السل في محافظتي عدن والضالع ، كما تم تنفيذ تدريب بديل وتنشيطي للعاملين في محافظتي شبوة والمهرة، وتدريب توسعي للعاملين في الوحدات الصحية في مديرية عتق وبشبوة ، حيث تم تدريب (32) عاملاً من 16 وحدة صحية هذا إلى جانب مشروع تدريب (3) فنيي مختبر عاملين في المركز الإقليمي على إجراء فحص الزراعة والحساسية للبصاق لفترة أسبوع بواسطة أحد مشرفي المختبرات في المعهد الوطني لمكافحة السل وتم تنفيذ التدريب من ميزانية المركز الإقليمي.

مشاريع العام 2007م

عن ما تم إنجازه خلال العام الماضي من المشاريع أكد قائلاً: لقد أنجز العديد من المشاريع خلال العام 2007م منها عقد ورشة عمل لإشراك القطاع الخاص في محافظة عدن في مكافحة السل في المركز الإقليمي والهدف من هذه الورشة هو التعريف بأهمية التعاون من البرنامج والقطاع الخاص في تنفيذ أنشطة البرنامج في محافظة عدن هذه بالإضافة إلى مشروع تدريب الإطباء والممرضين للقطاع الخاص في محافظة عدن على سياسة البرنامج العلاجية والتشخيصية وتطبيق ال DOTS القطاع الخاص في محافظة عدن بمبلغ(994.500) ريال ومشروع تدريب جديد للعاملين في محافظات المهرة وتعز والبيضاء مديريتي (العريش والزاهر (وتدريب بديل للعاملين في محافظتي لحج والبيضاء مديريات السوادية ورداع ودي ناعم وردمان على سياسة البرنامج العلاجية والتشخصية وتطبيق الـ (DOTS) وإجراء فحص البصاق بالإضافة إلى مشروع تدريب المتطوعين من الجمعيات الخيرية في محافظة عدن على سياسة البرنامج العلاجية والشخصيه وتطبيق الـ (DOTS) على مرض السل في المحافظة ومشروع تدريب 15 طالب من طلبة كلية الصيدلة على سياسية البرنامج العلاجية والشخصية وتم شرح المختبر المرجعي في المركز لإجراء فحوصات الزراعة والحساسية لمرض السل وفحص المرض ذوي المقاومة العلاجية لأدوية السل إلى جانب الدورة التدريبية لأطباء ومنسقي المديريات وفنيي المختبرات وعمال الرعاية والحساسية لمحافظتي عدن وأبين من ميزانية الحكومة المؤكد إنجازها خلال العام الحالي 2008م قائلاً : نحن نقوم باستكمال التدريب للكوادر على كل المستويات فلقد بدأنا بالتدريب على المستوى المركزي في عواصم المحافظات وانتقلنا إلى المديريات ومن ثم إلى مستوى الرعاية الصحية الأولية الموجودة في المحافظة ولم نكتفي بهذا القدر بل قمنا بتدريب بعض العاملين في الأماكن التي توجد فيها القطاع الصحي الخاص وأشركناه معنا في مكافحة السل إلى جانب أننا نعمل على استكمال باقي المحافظات بالإضافة إلى دور المتطوعين في عملية مكافحة السل هذا مايسمى بالعلاج الإشرافي للمريض المباشر وأردف قائلاً نحن نعمل على التركيز على حالة مريض السل (اللطاخ) فهو المرض الذي اكتشف لديه المرض بسرعة ويجب أن يعالج بانتظام وإشراف سريع فإذا لا بد من إشراك قطاعات أخرى لأن بعض المرض والمواطنين يسكنون في أماكن بعيده عن الخدمات الحكومية لهذا لابد من توفير الخدمات الصحية في أقرب مواقع لسكن المريض في حالة توفر الموقع الحكومي فنلاحظ بأن وجود القطاع الخاص بجانب المريض يعمل على تدريبه ومساعدته في حالة توفر هذا الجانب أيضاً نقوم بتدريب المتطوعين المقربين من المريض على عملية الإشراف المباشر على علاج المريض وتقديم التثقيف الصحي له والتعامل السريع مع المرضى الذين يشتبه أصابتهم بالسل وتوجيههم لأقرب موقع صحي لتسجيلهم وإعادتهم للأشراف عليهم فالاكتشاف السريع والعلاج المبكر لهذه الحالات يمكننا من القضاء على مرض السل تماماً .

أنواع السل

وحول ما اذا كانت هناك أنواع متعددة لمرض السل قال : توجد تقسيمات عديدة لمرض السل فهناك مرض السل الرئوي والسل خارج الرئة فالسل الرئوي كما هو معروف يصيب الرئة والجهاز التنفسي من حيث أن السل خارج الرئة قد يصيب أي جزء أخر خارج جسم الإنسان فنحن دائماً نركز على الجانب الرئوي الإيجابي البصاق المعدي فهناك نوع من مرض السل الخطير قد يسبب العدوى للمجتمع أما السلبي لايسبب العدوى .

وأضاف : أن مرض السل يعتبر من الأمراض المعدية ينتقل عن طريق الرذاذ المتطاير عند سعال الشخص المصاب فهذا الرذاذ لا يرى بالعين المجردة فهو عباره عن قطرات تخرج من هذا الشخص تحتوي على بكتيريا السل يستنشقها الشخص الأخر مع تكرار المخالطة لهذا المريض وتنتقل هذه العصيريات إلى الجهاز التنفسي ويصاب هذا المريض بالسل فهناك العديد من الهوامل التي تساعد على الأصابة بهذا المرض منها نقص المناعة للشخص الأخر وسوء التغذية ألى جانب الأماكن الضيقة المغلقة التي تنعدم فيها التهوية وايضاً أصابة المريض بالسكر أو الإيدز التي تسبب نقص المناعة وكل ذلك يساعد على ظهور هذا المرض .

شفاء بعض الحالات

وأكد الدكتور عبد الناصر عياش أن هناك العديد من الحالات التي تم شفاؤها تماماً من هذا المرض حيث قال : لدينا لإحصائيات لعدد من الحالات التي تماثلت للشفاء تماماً من هذا المرض ذلك نتيجه لخضوع المريض للأشراف والعلاج اليومي المباشر فإذا أستخدم المريض للعلاج اليومي المباشر وبشكل منتظم يجعله يتماثل للشفاء فلقد وصل معل الشفاء لدينا إلى 80٪ من الحالات الإيجابية المكتشفة .

الصعوبات

وعند أبرز الصعوبات التي قد تكون واجهتهم خلال مهام عملهم قال: من أهم الصعوبات التي تواجهنا جانب المختبرات الذي يتعلق بفني المختبرات وتسربهم الدائم من المختبرات. فهم لا يرغبون كثيراً في العمل في المختبرات فنجد أنهم يعملون لبعض الوقت ويتسربون من العمل في أكثر الأوقات فنحن نقوم بتدريب الكثير من الكوادر الصحية ولدى عملهم في حقل المختبرات نلاحظ خلال فترة زمنية بسيطة أنهم كثيرو التسرب من العمل ربمالادراكهم لخطورة عملية التدريب وكيفية عملية التدريب لأن عملية التدريب هذه تتطلب منا مبالغ نحصل عليها من وزارة الصحة والبرنامج الوطني لمكافحة السل ونستغل هذه المبالغ في تدريب هذه الكوادر.

وبعد فترة زمنية لا تزيد عن سنة نلاحظ أن الكادر العامل لدينا يتم تغيره أو توقيفه عن العمل وهذا بحدذاته يعد من العراقيل التي تواجهتا. معناه أنه لابد لنا من إعادة تدريب كوادر أخرى وهو ما تطلب منا توفير مبالغ أخرى لتدريبهم.

وأضاف نحن نرجو بخصوص العاملين الذين تم تدريبهم وعلى وجه الخصوص فنيي المختبرات أن يستمر بقاؤهم في عملهم وألايتركوا العمل ومن وجهة نظري أري أن لا توجد أي خطورة في التعامل مع مرض السل في حالة أتخاذهم احتياطاتهم اللازمة التي تم تدريسهم على أتخاذها. فلهذا أنصح فنيي المختبرات بالعمل لدينا لفترة لا تقل مدتها عن ثلاث سنوات في هذا المجال ولديهم بعد ذلك حرية الاختيار في تركهم لهذا العمل .

شروط الكادر

وفيما إذا كانت هنالك شروط معينة يجب أن تتوافر في الكادر الصحي العامل في المركز الإقليمي لمرض السل قال : من الشروط التي يجب أن تتوفر لدى من يعمل في هذا المركز أن يكون قادراً على الإشراف والتقييم. فنحن لدينا فنيو مختبرات موجودون في مختلف المديريات والمحافظات والشخص الذي يعمل في هذا المركز عليه أن يمتلك تقنية عالية ومستوى كبيراً من المهارة تفوق الآخرين. لكونه هو من يعمل على الإشراف عليهم وتقييمهم وتدريبهم. فنحن دائما مانقوم بانتقاء العاملين بعناية كبيرة لأن هذا يترتب عليه تدريب ناس وتقييمهم ولابد أن يكون أيضا من أفضل الكوادر الموجودة في المحافظة.

كلمة أخيرة

كلمة أود أن أقولها من خلال صحيفة(14أكتوبر) أن مرض السل كما هو معروف مرض معد ولكن هذا المرض قابل للشفاء موجود ومجاناً. فعلى أي شخص يشعر بأن السعال لدية استمر لأكثر من أسبوعين التوجه إلى موقع صحي لإجراء فحوصات البصاق الروتينية لأكشاف ما إذا كان مصاباً بالسل أوغير مصاب. وإذا وجد في الأسرة من المخالطين لمريض السل من يعاني من نفس الأعراض التي يعاني منها مرضاهم عليه التوجه إلى موقع صحي لاتخاذ الإجراءات اللازمة. فمثلما قلت سابقاً إن الاكتشاف المبكر والعلاج الصحيح تحت الإشراف هو الطريقة الأسلسية للقضاء على مرض السل.

تسرب فنيي المختبرات من أهم الصعوبات التي تواجهنا في المركز

بكل الاتجاهات

تعيين الممثلة تشارليز ثيرون سفيرة سلام للامم المتحدة

الممثلة تشارليز ثيرون الحائزة على جائزة اوسكار

الامم المتحدة/14أكتوبر/ رويترز:

اختيرت الممثلة تشارليز ثيرون المولودة في جنوب افريقيا والفائزة بجائزة الأوسكار سفيرة سلام للأمم المتحدة يوم أمس الأول الجمعة مع تركيز خاص على إنهاء العنف ضد المرأة.

وسيبلغ عدد سفراء السلام الان عشرة وهم شخصيات مشهورة معظمهم من العاملين في مجالات السينما والموسيقى والادب والرياضة ومهمتهم الترويج لأنشطة وأفكار الأمم المتحدة من خلال المناسبات العامة والاتصالات مع وسائل الاعلام.

وفازت ثيرون (33 عاما) بجائزة الأوسكار عن دورها في فيلم «مونستر» عام 2003 والذي جسدت فيه دور القاتلة ايلين ورنوس التي ارتكبت سلسلة من جرائم القتل البشعة وجرى إعدامها في فلوريدا عام 2002.

وجسدت في فيلم «نورث كاونتري» عام 2005 دور امرأة تكافح ضد التحرش الجنسي.

وقامت بادوار درامية في أفلام مثل سيدار هاوس رولز وأفلام إثارة مثل «الوظيفة الايطالية» وفيلم ايون فلوكس المليء بالمؤثرات الصوتية.

وتشارك ثيرون التي اختارتها مجلة اسكواير العام الماضي للقب «أكثر امرأة مثيرة في العالم» في قضايا خيرية مثل إقامة عيادات صحية متنقلة في مناطق ريفية في مسقط رأسها في جنوب أفريقيا حيث تكون الاستفادة من الرعاية الطبية محدودة.

ومرت ثيرون بتجربة عنف داخل أسرتها وهي في سن الخامسة عشرة وذلك عندما أطلقت والدتها النار على والدها السكير فاردته قتيلا عندما كان يهدد العائلة وهو في حالة من السكر.

وقال الامين العام للامم المتحدة بان جي مون في كلمة وجهها اليها بمناسبة اختيارها لمنصب سفيرة للسلام «استخدمتي صوتك وعاطفتك وعلاقتك الخاصة مع العامة لإقامة عالم أفضل.»

وسفراء السلام الاخرون هما الممثلان جورج كلوني ومايكل دوجلاس والموسيقيون دانييل باريتبوم وميدوري جوتو وبو- يو ما والكاتبان باولو كويلهو وايلي فيسيل والاميرة الفارسة هيا بنت الحسين وعالمة الطبيعة جين جودال.

مادونا تتاشد معجبيها التبرع لبناء مدرسة في مالاوي

مادونا وزوجها المخرج السينمائي البريطاني جاي ريتشي

لوس انجليس /14أكتوبر/رويترز:

ناشدت نجمة البوب مادونا معجبيها التبرع بأموال حتى يمكنها بناء مدرسة فتيات في مالاوي من اجل الأطفال المعدمين.

وقالت مادونا التي تبنت رسميا طفلا صغيرا من مالاوي يدعى ديفيد باندا في مايو الماضي «هناك عدد قليل للغاية من الفتيات في أفريقيا بشكل عام شجعن أو سمح لهن بالذهاب إلى مدرسة ثانوية لذلك بعد قضاء وقت طويل هناك أدركت أن احدى الطرق التي يمكنني بها المساعدة هي بناء مدرسة للفتيات».

وقال مادونا في المناشدة التي بثت في موقعها على الانترنت الخميس الماضي «سأكون ممتنة حقيقة إذا شاركتم وساعدتونني بأي طريقة بوسعكم بالتبرعات أو بنشر هذه الكلمة أو زيارة موقعي على الانترنت وقراءة التقدم الذي احرزناه حتى الان».

وتمضي مادونا (50 عاما) وهي حاليا في المحطة الأمريكية من جولتها العالمية في إجراءات طلاقها من المخرج السينمائي البريطاني جاي ريتشي.

وسعت أيضا الملياردية الأمريكية اوبرا وينفري وهي مقدمة برنامج حواري شهير إلى تحسين تعليم الفتيات في أفريقيا ببناء أكاديمية رائدة للفتيات تكلفتها 40 مليون دولار في جنوب أفريقيا.

مع الأحداث

لهذه الأسباب لم يعقد اللقاء

فايز عبدالواحد

مما لاشك فيه أن الورقة المصرية التي تقدمت بها القيادة المصرية تحت عنوان المشروع الوطني الفلسطيني لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية لم تأت اعتباطاً أو تكهناً وهي اعتمدت في الأساس على مجمل الاتفاقات الموقعة وعلى المبادرة اليمنية الشجاعة التي طرحها فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح وخلاصة حوارات طويلة أجرتها مع جميع الفصائل الفلسطينية بشكل ثنائي مع كل فصيل على حده بما في ذلك حركة حماس التي تراجعت في اللحظات الأخيرة ورفضت الحضور إلى لقاء القاهرة الذي كان مقرراً أن يجري بشكل شامل مع جميع الفصائل الفلسطينية لإرساء أسس تطبيق هذه الأوراق وخلق اللجان التي ستعالج كل قضية كما ينبغي وبالشكل الذي يؤسس لدعائم تعزز اللحمة الفلسطينية وتحول دون تكرار مثل هذا الوضع الشاذ الذي نراه اليوم واستمرأته العديد من الأطراف الإقليمية التي ترتأي فيه ورقة رابحة لتحسين شروطها عند الإدارة الأمريكية وكذلك المجتمع الدولي.. . متذرعة بأسباب كان يمكن معالجتها إن صحت من خلال جلسات الحوار التي يجب أن تكون وسيلة للوصول إلى الهدف الوطني وهو تحقيق الوحدة الوطنية لا أن تكون الهدف الرئيس،

ومن هنا فإن تراجع حماس وهروبها تحت العديد من الذرائع الوهمية من الجلوس إلى طاولة الحوار قد أصاب الشعب الفلسطيني الرازح تحت نيران الاحتلال خاصة المليون ونصف مليون فلسطيني الذين بات ينهشهم هذا الوضع الشاذ بالصدمة وحالة اليأس والإحباط المحكم بسطوة القوة المسلحة المفرطة التي تستخدمها عناصر حماس من القوة التنفيذية لضمان أستتباب الحالة دون ضجيج خاصة وأن هذا الوضع الشاذ قد خلق العديد من مراكز القوى بأسعار وتهريب الدواء، وهناك مافيا لتهريب البترول والديزل وتتحكم في أسعاره ضمن بورصات خاصة بها، وهناك مافيا تتحكم بالموادِ التموينية وأسعارها وهناك مافيا الإنفاق التي أصبحت مصدراً رئيسياً لانتزاع الضرائب على كل من يهرب عبرها وكل هذه المافيا تخضع لحماية القائمين على الوضع في قطاع غزة وبلا شك فإن ذلك لن يكون بدون ثمن ولكن الحقيقة المطلقة أن الذي يدفع ضمن وضريبة كل ذلك هم أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة الذي يموتون دون ضجيج يذكر كنتاج طبيعي لهذه الحالة الشاذة عدا عن ما بات يعانيه هؤلاء من انغلاق الأفق أمامهم.... وما أن أعلنت فضائياتها المعهودة والتي شرعت لها انقلابها المسابق ومما جاء على لسان قادة حماس كتبرير لموقفها المتنكر والمستهجن من كل حريص على اللحمة الوطنية كان على النحو التالي:

1- الخيارات التي وضعت أمام الحركة ظالمة وأن الموقف المطلوب الإجتماع في القاهرة ليتم التوقيع على جملة قرارات ومبادئ تلغي كثيراً من الحقوق الوطنية وتوفير الغطاء الشعبي والسياسي لذلك.

ما ينفي صحة هذا الادعاء هو أن أثنا وعشرين فصيلاً فلسطينيا كانوا قد وصلوا إلى القاهرة لحضور الحوار فهل كل هؤلاء كانوا لا يعلمون بهذا الشرط وفقط حماس وحدها هي التي كانت تعلم بذلك أم أن هؤلاء جميعا كانوا يعلمون بهذا الشرط ووافقوا عليه مفصلين من إتنمائهم، الوطني يبقى وطنياً وحريصاً على الحقوق الوطنية سوى حماس!! إن هذا نهج مرفوض تخوين الكل الوطني الذي دأبت عليه حركة حماس وغير منطقي.

2- أن هذا الحوار يراد منه تمرير قضايا ضاغطة مثل التمديد لولاية رئيس السلطة أو التعديد للتهدئة مع العدو دون أن يكون ذلك في إطار توافق وأن لا يكون استجابة للضغوطات الصهيو أمريكية..إن هذا الطرح مثار استهجان لأن حركة حماس ومن خلال ممارساتها وما يتحدث به ناطقوها على شاشات التلفزة وبشكل واضح لا يدع مجالاً للشك بأنها لا تعترف بشرعية الرئيس إلا في الحالات التي تحقق فيها مصلحتها ودون ذلك تنكره تماماً ثم إن السيد الرئيس أبو مازن لا يستمد شرعيته من هذا الفصيل أو ذاك بل يستمد شرعيته مع مجموع الشعب الفلسطيني ناهيك عن أن السيد الرئيس ليس بحاجة إلى تمديد ولايته استناداً إلى المادة الثانية من قانون الانتخابات لعام 2005 والتي نصت على مراعاة أحكام المادة الانتقالية 111 من هذا القانون التي تنص بشكل رئيسي على أن تجري الانتخابات الرئاسية القادمة بحلول نهاية الدورة التشريعية لأول مجلس تشريعي ينتخب بعد نفاذ أحكام هذا القانون المعدل،، وهذا تنفيذ واضح لمزاعم حماس في هذه الجزئية أما من جانب التهدئة مع العدو فحماس قد طبقت تثبيت التهدئة بالقوة المسلحة عنوة على جميع الفصائل المتواجدة في غزة وأصدرت الفتاوى بالتخوين لكل من يطلق صاروخاً أو يخترق هدنة بمعنى شرعت قتله فهل هذا يتم عن مصداقية طرحها لموضوع التوافق أو الإجماع الوطني فيما يخص التهدئة.

3- أن يتحمل أبو مازن مسئوليته في إنجاح الحوار طرفاً أساسياً في حالة الانقسام خاصة أنه "أرتكب من الآثام والجرائم الكثير" وهذا طرح أولا يفتقر للمنطق الأخلاقي وللياقة فأبو مازن ليس رئيساً لفصيل وإنما هو رئيس لكل الشعب الفلسطيني بشرعية الانتخاب أم أن الشرعية عند حركة حماس منتقاة فهي شرعية حين تكون لها وليست شرعية حين تكون لغيرها. ولنتساءل من هو الذي أرتكب الآثام والجرائم أو مازن الذي قدم مبادرته الواضحة والصريحة المستندة على المبادرة اليمنية الشجاعة أم عصابات حماس التي لا زالت حتى هذه اللحظة تمارس لعبة القتل ضد أبناء الشعب في غزه لكل من يخالفها الرأي. إن طرح كهذه قضية هو استخفاف بعقول البشر وافتقاد لأبسط قواعد المنطق الإنساني.

4- أن تتوقف الأجهزة الأمنية التابعة للرئيس عن ممارساتها ضد أبناء شعبنا وكوادر المقاومة في الضفة الغربية وتدعي حماس بأن كوادرها يتعرضون لحملة اعتقال على يد حرس الرئيس أبو مازن.

وفي إطار ذلك يتوجب على قيادة حماس أن تكون صريحة أولاً مع نفسها وثانياً مع الشعب الفلسطيني لأن هذه المقولة هي مقولة أصبحت ممجوجة وأصعب من أن يقتنع بها عاقل وحماس تعرف جيداً من هم الذين يتم اعتقالهم والذين هم في أغلبهم إفرازات الوضع المنفلش الناجم عن الاحتلال أولاً، والعناوين العريضة التي باتت تتستر تحتها كل فئات الإبتزاز والإجرام، وإن المقاومة بعيدة عن هذا الاستهداف وعندما يقول الرئيس أبو مازن بأنه لا يوجد معتقل سياسي عندنا فهو صادق خاصة وأننا نرى أن العديد من كوادر حركة حماس لهم مطلق الحرية في دخول المقاطعة ومقابلة الرئيس أبو مازن وطرح آرائهم خاصة أعضاء في المجلس التشريعي ووزراء سابقون ممن قدموا استقالاتهم من حكومة الوحدة الوطنية السابقة..ولكي نكون منطقيين أكثر نتساءل ألم تستخدم حماس عنوان المقاومة وسلاح المقاومة لتنفيذ أغراض حزبية بعيدة كل البعد عن المصلحة الوطنية والدليل على ذلك أن سلاح المقاومة الذي يبحث عنه حماس تحول لأداة لتنفيذ انقلابها على الشرعية الفلسطينية وخلق هذه الحالة الشاذة في قطاع غزة ثم تحول بعد ذلك إلى سلاح للحفاظ على الهدنة مع إسرائيل ومنع المقاومة من ممارسة دورها في قطاع غزة هذه حقيقة لا تستطيع إنكارها حماس،، فكيف يطمئن أحد إلى سلاح تحت شعار المقاومة نفذ انقلاباً عيله؟؟

إن خلاصة ما ورد هو أن حماس تخلق الذرائع للتهرب من أي استحقاق وطني ساعية بذلك إلى تكريس وجودها في قطاع غزة وترسيخ الانقلاب الأسود الذي ارتكبته بحق الشعب والأرض حتى لو كان ذلك ثمنه كل الشعب الفلسطيني.

ومن هنا فلا بد أن يكون للشعب الفلسطيني جمعية كلمة واضحة في ذلك كما أن على الجامعة العربية التي تثبت مبادرة الرئيس أبو مازن المستندة للمبادرة اليمنية أن تكون لها كلمتها أيضاً وأن تفصح عن هذه الحقيقة الغير قابلة للنقض.

وختاماً فإننا نقدر عالياً تلك الجهود العربية والمصرية الشقيقة المضنية التي بذلت لتوحيد الصف الفلسطيني وقوبلت بالجحود والنكران من حماس وعذراً فورقة التوت قد سقطت واتضحت الحقيقة.

أمين سر حركة فتح/ إقليم اليمن